mroftalp htehaB ni knil muideM

مختصر منهاج القاصدين 25 - فصل في الإحسان بالمعاملة

محمد حسين يعقوب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف المرسلين. سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد فاولا انا احبكم في الله. واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. اللهم اجعل عملنا كله - 00:00:00

وصالحا واجعله لوجهك خالصا. ولا تجعل فيه لاحد غيرك شيئا. ثم هذا هو الفرع الثالث من فروع مدرسة الربانية فرع التسجيل وفيه شرح كتاب مختصر من هذه القاصدين. هذا هو الدرس الساني والخمسون. من دروس التزكية وما زلنا في فصل - 00:00:21

لكتاب اداب الكسب والمعايش. كتاب اداب الكسب والمعايش. وتوقفنا في آآ اداب الكسب والمعيش عند الجملة الكاشفة لهزا الباب ليست العبادة عندنا ان تصف قدميك وغيرك يتعب لك ولكن ابدأ برغيفيك فاحرزهما ثم تعبد - 00:00:46

احنا كل باب كده عندنا لنا عبارة كاشفة. العبارة اللي بتكشف معنى الباب. احنا بنحوم في الباب ده حوالين ايه؟ فالعبارة الكاشفة لهذا باب ليست العبادة عندنا ان تصف قدميك يعني يقف تقف تصلي ان تصف قدميك وغيرك يتعب لك - 00:01:17

وانما ولكن ابدأ برغيفيك فاحرزهما ثم تعبد يعني الكسب والمعايش عبادة ابدأ فعلا حضر فلوسك اغني بيتك استر عوراتك اطعم عيالك كفى بالمرء اثما ان يضيع من يعول ثم تعبد - 00:01:37

وهذا الذي تفعله عبادة حتى اللقمة يضعها في فم زوجته له بها اجر. درهم تصدقت به ودرهم انفقته في سبيل الله ودرهم اطعمت به عيالك خيرهم الذي اطعمت به عيالك. انفقته على عيالك - 00:02:04

لذلك ايها الاخوة هزا هو الاصل في هزه المسألة ولكن اذا اذن في ان تعمل وتكسب بيديك. ومن عرقك وتطعم نفسك فليس معنى ذلك ان تضيع دينك. وبدأنا في وضع الضوابط وكان الضابط الاول في الصحة صحة المعاملة ابيع ايه واشتري ايه؟ ثم الركن الثاني المعقود عليه - 00:02:23

العاقد والمعقود عليه واللفظ ثم انتقلنا الى الامر الثاني. الامر الاول كان الصحة الامر الثاني هو العدل واجتناب ظلم في المعاملة. ونعني بالظلم ما يتضرر به الغير وهو ينقسم الى ما يعم ضرره وما يخص - 00:02:49

ايها الاخوة دايما اقول لابني واحنا ماشيين في الشارع وهو سايق العربية الواد دهو اللي بيخبط في الناس ده. يا ابني انت مش ماشي في الشارع لوحدك احنا ماشيين في الشارع جنب اي عربية من الناحية دي وعربية من الناحية دي وعربية قدامي وعربية ورايا مش ماشي لوحدي بلاش انا اخبط في الناس كلها - 00:03:11

لازم اعمل حسابي للناس اللي عايشة معي. فيجي كده انت لا تعيش في الحياة وحدك ازا كنت انت تاجر في تجار زيك. وفي اكبر منك وفي اصغر منك. وفي زيك - 00:03:34

فانت ازا كنت بتتعامل في سلعة السلعة دي بيتعامل فيها اخرون ايضا وازا كنت بتبيع وتشتري اللي انت بتبيع له ده ممكن في يوم من الايام تشتري منه هي دي القضية فهم التعامل مع البشر - 00:03:47

فاننا لما كنت بقول ان المرأة مصيبتها انها ما بتدخلش النار لوحدها ازا دخلت النار لازم تجر الراجل معها دايما المرأة ازا دخلت جهنم لازم تقول الراجل معها زوجها ابوها اخوها ابنها المسئولة عنها وليها. فكذلك في - 00:04:05

املك اذا حدثت خيانة فلابد ان يجر احدهما الاخر الى النار هي دي خطورة المعاملة مع البشر عشان كده دايما يقولوا اللي عايز يتعبد يروح فين في رأس جبل ينقطع عن الناس تخلص له عبادته - 00:04:27

لكن المشكلة في التعامل مع البشر يأتي يوم القيامة بصلاة وايه؟ وصيام وزكاة وحج. ويأتي وقد شتم هذا وضرب هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا خذوا هذه من حسنات وهذه من حسنات. هي دي مصيبة التعامل مع البشر ان حد هيجرك لجهنم - 00:04:47
واخطر شيء يا جماعة في مزالم العباد ان الله لا يغفرها ممكن تقابل ربنا بكبائر وان زنا وان سرق؟ قال وايه وان زنا وان سرق لكن واحد له عندك عشرة جنيه لا تغفر لك. عشرة جنيه. عشرة جنيه يجي - 00:05:05
وقفك يوم القيامة كده على باب الجنة على القنطرة اللي بينك وبين النار وبين الجنة يقول لك ما انتش داخلها غير لما تديني عشرة جنيه بتاعتي. ويوميها البنوك قافلة صح - 00:05:36
ولا فتحة؟ اتنسفت. ما فيش بنكنوت ولع. ما فيش ذهب ولا فضة ساح. امال التعامل بايه بالحسنات والسيئات. واللي بيوجعني دايما واحب ان اكرره على نفسي وعليكم ان اللي بياخد منك حسنات يا عم احمد - 00:05:46
بياخد من الذ حسناتك يعني ايه يعني ممكن تكون صليت لربنا ستين سنة انت عشت لك سبعين سنة صليت ستين سنة لم تترك فرضا جيت تتحاسب الستين سنة صفوا عشرين. والاربعين طلعت واحدة رياء وواحدة باطلة - 00:06:15
وواحدة كنت مشغول ما طلعتش منها بحاجة خالص سرحان في الاخر صف الستين سنة كام العشرين اللي هم بالاخلاص والمتابعة. لما ييجي ياخد منك صلاة ياخد منين؟ من العشرين زي ما بقول لك كده من احسن اعمالك عشان كده ساعتها انتم مش مقدرين دي ان بياخدها من عينك - 00:06:45
اقطعها من قلبك لان اللي بياخد منه ده بياخد ايه مش بياخد من الركش ده بياخد احسن حاجة خلاصة عملك هو ياخد منها. ياخد منه. هي دي المصيبة في التعامل مع البشر - 00:07:12
عشان كده تلاقي ابراهيم النخعي يقول ايه؟ والله لو قدرت لاتخذت بيتا من حديد ليس له باب فاقمت فيه مش عايز اشوف حد ولا عايز يتعامل مع حد ولا عايز اتكلم مع حد ولا عايز اعرف حد ولا عايز حد يعرفني - 00:07:32
هو ده عشان الانسان ينجو. ازا تعاملنا ودي ضرورة زي ما قلنا كده انت ازا كنت بتبيع فانت بتشتري. وازا كنت بتتاجر في غيرك ويتاجر فلذلك هذه التعاملات مع البشر خطيرة. خطيرة فعلا خطر - 00:07:50
رهيب هذا الخطر الشديد هذا الخطر الرهيب في المعاملة انه بيودي جهنم عياذا بالله فاول مطلب عجز والعدل المطلق. العدل واجتناب الظلم في المعاملة. انا ال متاكلش وعندي تلاتة اربعة شغالين معايا عندي بشغلهم في التجارة نمرة واحد مزلمش - 00:08:10
ادنى مش اعلى ادنى درجات العدل ان تحب له ما تحب لنفسك وتبغض له ما تبغض لنفسك دي الايه؟ للحد الادنى. في العدل. اتنين انا وانا بتاجر ببيع واشتري كان احد السلف عنده - 00:08:40
دابة يريد ان يبيعها عنده حمارة عايز يبيعها فذهب الى السوق فجاء الرجل الذي يريد ان يشتريها فقال له اترضاها قال لو رضيتها لم ابيعها قال له حلوة العربية دي اشتريها؟ قال له لو حلوة - 00:09:06
ما كنتش محتاجها مين النهاردة بيقول كده هي دي العدل العدل كده انك انت تحب له ما تحبه لنفسك وتبغض له ما تبغضه نفسك. تضع نفسك موضعه. تعال نقرا كلام - 00:09:28
شيخ الشيخ بيقول ايه؟ العدل هو اجتناب الظلم في المعاملة. ونعني بالظلم ما يتضرر به الغير. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ضرر ولا ضرار. والضرر ينقسم الى نوعين ما يعم ضرره وما يخص ضرره. ما يعم ضرره مسل الاحتكار وهو منهي - 00:09:44
انهو؟ لما فيه من غلاء السعر وتضييق الاقوات على الناس وصفته ان يستكثر من ابتياع الغلات في الغلاء ويتربص بها زيادة الاسعار. فاما اذا دخلت له غلة من ضيعته وحبسها فليس محتكرا وكذلك اذا كان الشراء في حال الاتساع والرخص على صفة لا يضيق على الناس وفي الجملة تكره - 00:10:04
تجارة في القوت لانه قوام الادمي. هزا رئيسين. وليس رأي مزهبنا وهيئة التجارة في القوت. القوت اللي هو الاكل والشرب يقول تكره التجارة في القوت. لان قوام الادمي ولا يسلم من الظلم. يعني سبحان الله العظيم لما كنت بقول في الحلقة - 00:10:30

الحلقة اللي فاتت لما تيجي تبيع للناس رخص على الناس رخص السلع تقول لي ما اقدرش. طب على الاقل بص للي بيشتري من عندك المحتاج رخص له بص للي بيشتري من عندك اللي انت حاسس ان هو مش قادر خفض له - 00:10:50
دي اقل ما فيها. قد يكون هناك ظلم في البيع لفلان او البيع لفلان حرج شرعي كبير جدا. المقصود هنا بالاحتكار. الاحتكار ان واحد يروح شاري مسلا الرز اللي في السوق كله - 00:11:12
ويمنع البيع فكل الناس تسأل فين رز فين رز؟ ما فيش رز خالص؟ يروح عامل الكيلو بتلاتة جنيه. وهو اصلا باتنين جنيه. هو ده الايه؟ الاحتكار. اما دلوقتي واحد بيشتري رز في الزمن ده اللي هم اليومين دول اللي فيهم الرز رخيص - 00:11:28
يشتري ويلكنه بعد ست اربع خمس شهور الرز بيغلق يبيعه ما فيش مشكلة ما هواش احتكار. ليه؟ لان السوق فيه ايه؟ فيه رسل. وشراءه هو ان اشتراه ما هواش سبب في غلاء السعر. وانما هو كده كده السعر بيغلى حين يمر موسم آآ جني الرز - 00:11:46
الشاهد ان الاحتكار حرام اللي هو ان يشتري السلعة ويحتكها وتبقى كلها عنده ويتحكم هو في السعر ده نوع من انواع الظلم العام القسم الثاني ما يخص ضرره نحو ان يثني على السلعة بما ليس فيها. او يكتم بعض عيوبها فيضر بذلك - 00:12:06
وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غشنا فليس منا ان يثني على السلعة بما ليس فيها. او يكتم بعض عيوبها سبحان الله العظيم قلت لكم يجب يلزمكم ان تقرأوا ترجمة يونس ابن عبيد - 00:12:26
او عبد الله بن عوف الاتنين دول اقرأوا ترجمتهما من كتاب سير اعلام النبلاء. مهم جدا انك تقرا ترجع له. كثير من الشباب النهاردة اللي بيقول انا مش عايز اشتغل. ليه؟ فتنة. التعامل مع النساء فتنة. لما ننزر ليونس - 00:12:51
ابن عبيد. يونس ابن عبيد كان من التابعين من صغار التابعين يونس ابن عبيد كان تاجر خز وكسيرا ما جاء زكره وضربنا امسلة به تاجر خزي يعني تاجر ايه؟ حرير. وزي ما قلنا المرة اللي فاتت كان بيبيع حرير الحرير عبارة عن مطرف حرير. المطرف اللي هو زي ما قلنا - 00:13:11
بنسميه اليومين دول ايه تب وبيقولوا عليه حاجة تانية ها اه طاقة قماش هو ده اللي انا قصدي عليه. طاقة قماش. هو ده اللي يسموه مطرف خز. طاقة قماشة. فكانوا عادة بتوع القماش لما ييجوا يفرد القماش يروح عامل كده - 00:13:35
فنشر مطرف الخاصة نشرها يعني ايه؟ راح زي ما انت عارف بيروح حادف الايه؟ التوب كده وفرده عشان يبهر الزبون فالشاهد ان يونس ابن عبيد نشر يوما مصرفا من خس - 00:13:53
فقال احد جلسائه سبحان الله فطوى المطرف وقال والله لا ابيع الم يصلح التسبيح الا ها هنا كأن اللي بيقول سبحان الله بيايه بيحبب السلعة للزبون. سبحان الله! يعني كأن قماشة مبهرة يعني. فانت كده خدعته. قال لا - 00:14:10
ما بعش ما بعش ورفض ان يبيع يونس ابن عبيد في مرة كان بيصلي رجع لقى ابن اخته كان بيجلس في مكانه في المحل باع مطرفا كان عنده مطرب بعشرين درهم ومطرب باربعين فبقى مطرفا مما يباع بعشرين باعه باربعين. فقال له بعت مترفا باربعين - 00:14:32
قال اذهب عشرين اين المشتري؟ فذهب يجري خلفه يبحث عنه في السوق حتى ادركه. قال يا بني يا اخي هذا المطرف بعشرين قال انا اخذته باربعين. قال هو بعشرين فخذ عشرين - 00:14:56
قال لقد رضيته باربعين انا راض انه باربعين. عندي انا من وجهة نزري يستاهل اربعين. قال اما ان تاخز عشرين او خذ اربعينك واعطني مطرفي نادرا ما تجد هزا الورع في التجار. البيعة صحيحة من حيث انها التراضي. قال سبحانه يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم - 00:15:12
بالباطل الا ان تكون تجارة عن تواض منكم. بالتراضي نأكل حقوق بعض. بالتراضي بالتراضي. يعني انت راضي آآ اديك فلوس او اخد منك فلوس بدون حسابات خلاص ادام احنا راضيين متراضين انتهت القضية. المشكلة في ايه؟ ان يبقى ما فيش - 00:15:34
ما فيش تراضي. اللي ما فيش تراضي يبقى حقي وحقك فالراجل كان راضي به اربعين قال له لا هو وعشرين الشاهد انك انت لما تيجي تبيع سلعة لا تبالغ في مدحها وزكر فوائدها - 00:15:54

ولا تثني عليها بما ليس فيها ولا تكتم عيوبها. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار. فان صدقا وبينا بورك له لهما في بيعهما وان كزب وكتم محقت بركة بيعهما - 00:16:16

اذا صدقت وبينت في بركة في البيع في كتمان يبقى فيه خزلان. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله في الحديث القدسي انا سالس الشريكين ما لم يخونا. انا سالس الشريكين ايه - 00:16:37

ما لم يخون. وقال صلى الله عليه وسلم من غشنا فليس منا. يقول الشيخ واعلم ان الغش حرام في البيوع وفي الصناعات. وقد سئل امام احمد عن رفو الثوب حتى لا يبين. قال لا يجوز لمن يبيعه ان يخفيه - 00:16:53

يعني اه واحد جات له سجادة في وسط السجاد بياع سجاد هو والسجادة فيها قطر واداها للرف فرفاها ما بقتش باينة يجوز نبيعها على كده؟ لا يجوز. لازم ايه؟ ابين. اقول ان دي - 00:17:13

كان فيها قطع وانا عملته الحديث مشهور حديث من غشنا فليس منا ان الرسول صلى الله عليه وسلم ادخل يده في الطعام فوجد بللا. قال ما هذا يا صاحب الطعام؟ قال الصلاة السماء - 00:17:35

قال هلا جعلته اعلاه حتى يراه الناس؟ خلي المبلول فوق. النهاردة كأنه من العرف عند ناس يقول لك بيوشش القفص. ان يضع على الوجه في الخارج فوق ويبقى اللي بيشتري عارف كده. عارف ان اللي تحته وحش واللي فوق - 00:17:50

حلو لكن هذا لا يجوز ابدا لا يجوز هذا نوع من انواع الغش والتدليس وينبغي للتاجر ان يحقق الوزن ولا يتخلص في هذا حتى يرجح اذا اعطى. وينقص اذا اخذ ومتى خلط العلاف الطعام ترابا ثم كاله فهو مطفف. وكذلك القصاب - 00:18:10

طبعا الجزار اذا خلط عظما لم تجري العادة بمثله. وقد نهي عن النجش. وهو ان يزيد في السلعة من لا يريد شراءها ليغر المشتري. ونهى عن التسرية النبي يشهد اللي هو المزايدة اسمه ايه؟ المزاد. المزاد. ان انسان نيجي نقول يا جماعة الكوباية دي بعشرة قروش. اه مين يشتري؟ هو يقول خمستاشر - 00:18:39

علي بستاشر علي بسبعتاشر علي بتمنتاشر هذه المزاد حرام ده اسمه ايه؟ النجس ان واحد قاعد يزود في السعر من غير ما يكون هيشتري بس بيزود على الناس. وده الحاصل لما بنقرأ في الجرايد لما جم يبيعوا شقق ولا يبيعوا اراضي وده - 00:19:06

يزود وده يزود ويزود حتى بلغت سعر الشقة او سعر الارض باضعاف اضعاف اضعافها ولن تبلغ هذا لمجرد التباهي هو ده النجش. الحرام لا يجوز. التصرية ان لا يحلب الناقة - 00:19:26

اتنين او سلاسة او الدابة فيمتلئ ضرعها باللبن. فيبقى ضرعها كبير. فيبين كأن ايه؟ كأنها ضرعها كبير وتحلب كثير وهي ليست كزلك. فصل في الاحسان بالمعاملة. الامر الثالث في الاحسان بالمعاملة. كان الاول الصحة والتاني - 00:19:45

العدل والتالت الاحسان في المعاملة. وقد امر الله تعالى بالعدل والاحسان فمن الاحسان المسامحة في البيع. والا يغبنه في الربح بما لا يتغابن في العادة. اما اصل المغابنة فمأذون فيه. لان البيع للربح. ولكن يراعى فيه التقريب فان - 00:20:05

بذل المشتري زيادة على الربح المعتاد لشدة رغبته وحاجته. فينبغي ان يمتنع البائع من قبول ذلك فان ذلك من الاحسان ثاني يعني انا دلوقتي جبت سلعة وعايز ابيعها. يجوز انا اشتريت الكوباية دي بقرش واحد. يجوز ان انا ابيعها بميت قرش - 00:20:25

ما فيش مشكلة. قالوا لرسول الله سعر قال الله هو المسعر. قالوا له حط لنا نسبة هامش ربح. نكسب كم؟ عشرة في المية خمسين في المية خمسة في المية اتنين في المية قال دعوا الناس يرزق بعضهم من بعض - 00:20:44

الله هو المستحيل. ربنا اللي سبحانه وتعالى بيعاقب الناس ويفتح للناس على قدر تقواهم لان غلاء الاسعار كان لنا خطبة اسمها الغلاء مش عارف فين عاديين دلوقتي. آآ غلاء المعيشة نعم. قلنا ان اللي يقول لك - 00:20:59

الغلاء ده ظاهرة عالمية ده مش موضوعنا كمسلمين؟ احنا عندنا الغلاء ده غضب من ربنا غلاء الاسعار غضب لان ربنا سبحانه وتعالى توعد اذا الناس اسخطوه ان يغليه عليهم الاسعار - 00:21:16

ازا تابوا ورجعوا ان يرخص اسعارهم فالشاهد ان انت ما اشتريتش سلعة وعايز تبيعها بعشرة قروش بعشرين قرش انت حر. ما فيش مشكلة. لكن اللي بنطالب به ايه الاحسان الى الخلق - 00:21:33

انا نبهتكوا في اللقاء الماضي الا ان اطعام الطعام مش للفقراء بس وللاغنياء انك تطعم اخوانك تعمل اكل وتوكل اخوانك ده مش اه ده مطلب شرعي وفيه اجر بمعنى اننا دلوقتي زي ما بنعمل كرتونة لرمضان للفقراء. ممكن تعمل كرتونة برضو لاصدقاءك. وقرايبك حتى لو كانوا - 00:21:51

مشوارك بس متبقاش زكي ولا صدقة تبقى ايه؟ هدية والهدية لها اجر. اسمها صلة صلة الرحم الشاهد ايه كزلك نفس الشيء في الاحسان الى الناس هزا الوجه عزيم جدا. رحمة رحمة الناس - 00:22:19

ان السلعة تبقى انت قد لا تكسب فيها احيانا بل وترخصها انك انت تدعمها وتجعل فيها صدقة من صدقاتك كل هزا له اجر عزيم جدا ليه؟ لانك انت هتبدأ تحكم السوق ان الامور كلها كل الناس تضطر انها تتوازن - 00:22:42

اما الجشع والطمع واغلاء السعر فهذا بلا شك آآ يكره مش عايزين نقول يا احمد ومن زلك انه اذا اراد استيفاء الثمن او الدين فيحسن تارة بالمسامحة وتارة بحق البعض وتارة - 00:23:06

الانزار وتارة بالتساهل وتارة في جودة النقد الاحسان في استيفاء الثمن. انت بعت لي سلعة وما قبضتش طب انا اتفقنا على ان تمنها بعد تلت شهور ولا اربع شهور وقت ما جيت تاخد فلوسك - 00:23:28

قال تحسن بالمسامحة سامحه خلاص جه فين الفلوس؟ ما عنديش والله فلوس انا مزنوق اليومين دول. خلاص انا مسامحك مش عايزهم. خليهم لك لله. او حتى ما تسيبهملوش لله سيبهم له واسكت سدهم سدوهم ما سدهمش يبقى خدهم منه يوم القيامة - 00:23:48

لزلك احد اخوانا سبحان الله العظيم. له عند واحد عشر تلاف جنيه. هزه واقعية اليومين دول. قصص النهاردة يعني وعنده شيكات باربعين كان عليه تلاتين قبل كده عنده شيك بتلاتين وشيك بعشرة - 00:24:10

ما دفعش العشرة راح اشتكاه بالاربعين ورفع عليه قضية هذا لا يجوز مطلقا. يقول طب ما انا رفعت عليه قضية بالاربعين بس طول العشرة لما هاخد العشرة وما اخدش الزيادة. لا يجوز اصلا - 00:24:32

لا يجوز اصلا انك ترفع قضية على حد تحاكم للقوانين الوضعية لا يجوز تحاكم للطاغوت لا يجوز لا يجوز اصلا انك تدخل حد محكمة لا يجوز قل لي وحقي. طوله باي وسيلة - 00:24:49

وزي ما بقول له كده ولو ما طلتوش سيبوا له يا اخي مش الرسول ما تصلي عليه صلى الله عليه وسلم قال من انذر معسرا ها او وضع عنه كان في ظل صدقته يوم - 00:25:09

ولا ده كلام بس بنقوله يعني واحد مؤسر انزره يعني قال له خلاص اسيبك كمان سنة. او وضع عنه قال خلاص مش عايزه ييجوا العشر تلاف جنيه دول مرصوصين كده جنيهات ولا ميات وانت في ضلهم يوم القيامة - 00:25:24

الجزاء ده مش كفاية؟ ما يستهوكش ما يستفزكش انك تعملها سامحه. قل لي يا اخي ما انا محتاج لهم اكتر منه. ما عندوش ندبحه نقتله! ما معهش. لا معه معه بالعافية - 00:25:47

معاه ومش عايز يدفع شغل قلبك وشاغل بالك ليه؟ في ستين داهية. كلمة بتتوارسها عائلتنا الله يرحمه جدي ثم ابويا كان يقول يا ابني دي دنيا سبحان الله العظيم. هي دي. دي ايه؟ اذا عجزت في ستين داهية. هنجوع - 00:26:03

ابدا لو كنت محسنا لن يضيعك ربك. قالوا له واحسن ها؟ كما احسن الله اليك. فان تحسن يحسن اليك. احبكم في الله والسلام عليكم ورحمة الله - 00:26:30